مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-016-001-026

العقيد محمود الشريف ودوره في تنظيم وضبط هياكل الولاية التاريخية الأولى "الاوراس النمامشة" 02 أفريل- 02 أكتوبر 1957.

Colonel Mahmoud El-Sherif and his role in organizing and controlling the structures of the first historical state "Aurès Nemencha"02 April- 02 October 1957

اسم ولقب المؤلف المرسل: فاروق جياب- Farouk Djiab
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- المركز الجامعي سي الحواس- بريكة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: farouk.djiab@cu-barika.dz

صص532- 556

تاريخ استقبال المقال: 2025/12/14. تاريخ المراجعة:15/01/2026 .. تاريخ القبول: 2026/05/02.

الملخص: أبان العقيد محمود الشريف عن مقدرة عالية في التخطيط والتنظيم العسكري من خلال الهجمات والكمائن التي قادها ضد وحدات الجيش الاستعماري، خلال قيادته للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى "تبسة"، هذه الانتصارات جعلت منه محط اختيار لجنة التنسيق والتنفيذ ليكون قائدا على الولاية التاريخية الأولى "الأوراس النمامشة" انطلاقا من 02 أفريل 1957م، أين عرفت خلال هذه المرحلة تصعيدا كبيرا من طرف الجيش الاستعماري الفرنسي على مختلف المستويات (تشديد عمليات التمشيط والإبادة، إقامة الأسلاك الشائك لعزل الحدود الشرقية، إقامة المحتشدات الشعبية، تكثيف الحرب النفسية والدعاية الإعلامية المضادة للثورة).

ولمواجهة هذا التصعيد كثف العقيد محمود الشريف من جهود التنسيق والتواصل بين قادة وإطارات الولاية التاريخية الأولى، بهدف إرساء قواعد النظام الثوري، ورسم خطة موحدة لمواجهة المشروع الفرنسي الهادف إلى تطويق الثورة ثم القضاء عليها، وشجع على تنظيم العمل الثوري وفق المنهج الإيديولوجي، وذلك بتكثيف عمليات الحرب النفسية المضادة لنشاطات العدو ودعايته الإعلامية المضللة، من خلال استعمال المناشير والإذاعة والملصقات، كما شجع على توسيع الاتصال

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بكافة شرائح جيش التحرير الوطني وحتى الشعب من أجل شرح المبادئ التي تقوم عليها ثورة أول نوفمبر والهدف الذي ترمي إليه.

الكلمات المفتاحية: العقيد محمود الشريف، الولاية التاريخية الأولى، خط موريس، المحتشدات الشعبية، المراكز الحدودية، الحرب النفسية، الدعاية الإعلامية، مندوبيات لاكوست، الاستراتيجية الحربية، الدعم الشعبي.

ABSTRACT : *Colonel Mahmoud Cherif demonstrated exceptional prowess in military planning and organization through the strategic offensives and ambushes he spearheaded against colonial army units while commanding the Sixth Zone of the First Historical Wilaya (Tebessa). These victories led the Coordination and Execution Committee (CCE) to appoint him as the Commander of the First Historical Wilaya (Aurès-Nememcha), effective April 2, 1957. This period witnessed a significant escalation by the French colonial army across multiple fronts, including intensified sweep-and-destroy operations, the installation of electrified barbed-wire fences to isolate the eastern borders, the establishment of internment camps (centres de regroupement), and the amplification of psychological warfare and counter-revolutionary propaganda.*

To counter this escalation, Colonel Mahmoud Cherif intensified coordination and communication efforts among the leaders and cadres of the First Historical Wilaya. His objective was to consolidate the foundations of the revolutionary system and devise a unified strategy to confront the French project aimed at encircling and ultimately suppressing the Revolution. Furthermore, he promoted the organization of revolutionary activities according to a structured ideological framework, intensifying counter-psychological warfare against the enemy's activities and its misleading media propaganda through the use of leaflets, radio broadcasts, and posters. He also encouraged broader engagement with all ranks of the National Liberation Army (ALN) and the civilian population to elucidate the foundational principles and the ultimate goals of the November 1st Revolution.

Keywords: *Colonel Mahmoud Cherif, first historical wilaya, Popular camps, Border posts, Psychological warfare Military strategy, Media propaganda, Lacoste Representatives, Popular support.*

المقدمة: واجهت الثورة التحريرية الجزائرية تصعيدا كبيرا في القمع الاستعماري، خاصة بعد إثبات انتصاراتها وانتشارها بين مختلف مناطق الوطن وتبنيها من طرف الشعب الجزائري، في ظل هذه الظروف برزت شخصية العقيد محمود الشريف كقائد يشهد له بالكفاءة العالية

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والبراعة التنظيمية في مواجهة سياسة القمع والحرب النفسية التي انتهجها المحتل، كما كان من القادة الذين شجعوا على تنظيم العمل الثوري وفق المنهج الإيديولوجي، وذلك بتكثيف عمليات الحرب النفسية المضادة لنشاطات المحتل ودعايته الإعلامية المضللة، كما شجع على توسيع الاتصال بكافة شرائح جيش التحرير الوطني وحتى الشعب، من أجل شرح المبادئ التي تقوم عليها ثورة أول نوفمبر والهدف الذي ترمي إليه.

أكد قائد الولاية الأولى خلال هذه المرحلة التاريخية على ضرورة تحقيق التكامل والتقارب بين الشعب وجيشه، وإقامة علاقات إنسانية تنبذ سياسة العنف، كما أعطى أهمية بالغة لصياغة وتحرير النصوص، وتوثيق كل الاجتماعات والمهام الدبلوماسية والعسكرية التي كلف بها وحتى المعاملات والأوامر التي وجهها، حيث كانت هذه المراسلات والوثائق تمثل المادة الأساسية التي يرتكز عليها هذا البحث.

إشكالية البحث: تناقش إشكالية البحث الدور التنظيمي للعقيد محمود الشريف خلال قيادته للولاية التاريخية الأولى الأوراس النمامشة سنة 1957م، حيث كان محور التنظيم عنصرا أساسيا في الثورة الجزائرية، خاصة مع تطور أسلوب الحرب الاستعمارية، فكان لابد من إحكام تنظيم جيش التحرير الوطني وتطوير الدعم الموجه إليه، وأيضا ضبط الحدود والأقاليم وفرض النظام الثوري في الولاية، ومن خلالها نطرح سلسة من التساؤلات الفرعية:

- ما هو دور العقيد محمود الشريف في مواجهة الاستراتيجية الاستعمارية القائمة على تطويق الثورة وعزلها.
- ما هي الاستراتيجية انتهجها في جمع وتخزين السلاح والذخيرة والعتاد الحربي في الولاية التاريخية الأولى.
- كيف تم توزيع المراكز الحدودية الشرقية، وما هي الإجراءات المتبعة في حراستها وتأمين عملية الدخول والخروج عبرها.
- كيف تم تنظيم هياكل الولاية التاريخية الأولى، الجهاز المالي – مراكز الاستشفاء والراحة – مكاتب التعداد – مكاتب الاستعلامات - مراكز العبور وماهي آليات التنسيق والتواصل بينها.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فرضيات البحث: أبان العقيد محمود الشريف عن قدرة فائقة في التخطيط والتنظيم العسكري أثناء قيادته للمنطقة السادسة من الولاية الأولى – تبسة منذ 22 أكتوبر 1956م، وهذا ما جعل منه الخيار الأول أمام لجنة التنسيق والتنفيذ ليكون قائدا على الولاية التاريخية الأولى "الاوراس النمامشة".

- بعد تعيين العقيد محمود الشريف على رأس الولاية التاريخية الأولى في 02 أكتوبر 1957م، ركز جهوده على تثبيت ركائز النظام الثوري في الولاية التاريخية الأولى، ولم شمل قادتها وإطارتها بهدف رسم خطة حربية موحدة ومتكاملة لمواجهة وحدات الجيش الاستعماري بالولاية.

- أدرك العقيد محمود الشريف خلال قيادته للولاية التاريخية الأولى الأبعاد الحقيقية للاستراتيجية العسكرية الفرنسية، القائمة على عزل الداخل عن الخارج و قطع التموين عن الثورة بالسلاح والذخيرة، من خلال إقامة الأسلاك الشائكة والمكهربة على طول الحدود الشرقية للولاية الاولى " خط موريس المكهرب"، وفصل الشعب عن ثورته بتكثيف المحتشدات الشعبية وعمليات التمشيط في نفس المنطقة.

أهداف البحث: تسليط الضوء على صفحة من صفحات النضال الثوري لشخصية العقيد محمود الشريف قائد الولاية التاريخية الأولى، ووزير التسليح والتموين في أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، ورغم الدور المحوري والمناصب القيادية التي تولتها هاته الشخصية في الثورة التحريرية الجزائرية إلى أنها لم تتلقى النصيب الذي تستحقه من الدراسة.

- إبراز الأسس التنظيمية التي تبنتها الثورة التحريرية الجزائرية، في مواجهة سياسة التقسيم والتشتيت التي انتهجها المستعمر الفرنسي لفصل الشعب عن ثورته، خاصة بعد انتشار الثورة بين مختلف فئات الشعب ومناطق الوطن، والتأكيد بأن الدعم الشعبي للثورة وتبنيه لمطالبها كان الضامن الوحيد لقوتها واستمراريتها.

- المساهمة في توثيق شهادات ومراسلات الشخصيات التاريخية البارزة في الفعل الثوري، ورسم صفحة من صفحات المشرق والمشرفة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

المنهج المعتمد في الإجابة عن إشكالية البحث: للإجابة عن إشكالية الموضوع الرئيسية وإشكالياته الفرعية اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي، الملائم لسرد وتحليل الاستراتيجية المنتهجة من طرف العقيد محمود الشريف في مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية، من خلال ضبط وتنظيم هياكل الولاية التاريخية الأولى الأوراس النمامشة، وتحديد المسؤوليات والمهام بين إطارات الولاية، وكذلك رسم الخطط الدفاعية والهجومية.

1- نشأة العقيد محمود الشريف وتكوينه العسكري والسياسي ودوره في الثورة:

1.1- النشأة والتكوين العسكري والسياسي للعقيد محمود الشريف: ولد محمود الشريف سنة 1912م بمنطقة الشريعة ناحية تبسة في عائلة تشتغل بالفلاحة، أين تلقى تعليمه الابتدائي بالمدارس الفرنسية، ولما بلغ سن 18سنة التحق بالمدرسة العسكرية للضباط بشرشال وتخرج منها برتبة ملازم أول[1]، ويذكر المجاهد والمؤرخ محمد زروال في شهادته أن محمود الشريف هو من أصل ألماني وجده أطلق عليه اسم الشريف حيث كان القنصل الألماني في مصر، ولما قامت ثورة1871م ضد فرنسا في الجزائر أرسلت ألمانيا قنصلها ليذكي نار الحرب هناك ضد الاستعمار الفرنسي فاستقر بمنطقة تبسة وتزوج هناك، وتذكر الشهادة أن سي الشريف دخل الإسلام وذهب إلى الحج وأوصى أن يسمى ابنه من بعده باسم محمد علي والذي هو والد محمود الشريف، استقر محمد علي بمدينة الشريعة ولاية تبسة حاليا ومارس نشاط الفلاحة وكانت له مستثمرات واسعة، ولما ولد له ابن سماه محمود، إذا الاسم الكامل لمحمود هو: محمود محمد علي الشريف[2].

وقد شارك محمود الشريف في الحرب العالمية الثانية كما كان من قدماء المشاركين في الحملة على ايطاليا إلى جانب الجيش الفرنسي[3]، كما شارك في معركة " نابل " ومعركة " كازينو"، كما شارك أيضا في عبور فرنسا وكان أحد الجنود الذين دخلوا ألمانيا إلى جانب الجيش

1- علي زغدود، **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، الجزائر، 2004 م، ص 62 .

2- شهادة المجاهد والمؤرخ محمد زروال، **حول دور العقيد محمود الشريف في قيادة أركان حرب الولاية الأولى "الاوراس النمامشة"**، مدينة تبسة، شارع هواري بومدين، على الساعة التاسعة والنصف صباحا، يوم الأربعاء 18 أفريل 2012 م.

3- دومينيك فارال، **معركة جبال النمامشة (1954 – 1962 م)**، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008 م، ص 19 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الفرنسي، ولما انتهت الحرب العالمية الثانية عاد إلى الجزائر وبقي في صفوف الجيش الفرنسي، إلى غاية قيام انتفاضة 08 ماي 1945م في كل من : قالمة و خراطة وسطيف[1] . كانت هذه الأحداث بمثابة الصدمة التي أفاقت محمود الشريف، وبمثابة المنعطف الذي غير بشكل جذري في مشوار حياته، إذ طلب تسريحه من الجيش الفرنسي، وانخرط في تيار الحركة الوطنية في حزب " الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"[2].

2.1- دور العقيد محمود الشريف في الثورة التحريرية الجزائرية: التحق محمود الشريف بصفوف جيش التحرير الوطني بمسقط رأسه خلال شهر مارس 1956م بمنطقة تبسة[3]، وتم اختياره في أول مهمة له بتعيينه على رأس فرقة من الكموندوس[4]، وكلف بعمليات عسكرية هجومية في قلب المدينة، والتي حقق من خلالها انتصارات ساحقة وخاصة وأنها نقلت الرعب الثوري من المناطق المعزولة إلى المدن [5]. عرف عن محمود الشريف الخبرة العسكرية الواسعة بحكم تجربته الطويلة في الجيش الفرنسي، وحنكته السياسية نتيجة تجربته في حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (1945-1955م)، هذا ما أهله للتدرج في المناصب من قيادة المنطقة السادسة "تبسة" إلى قيادة الولاية الأولى "الأوراس النمامشة" إلى عضوية "لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية" أين كلف بحقيبة بالمالية، ثم أخيرا إلى عضوية أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية حيث كلف "بوزارة التسليح والتموين"، وهذا خلال ظرف قياسي من الفترة الممتدة من مارس 1956م إلى سبتمبر 1958م[6].

وخلال هذه المسيرة اطلع العقيد محمود الشريف بعدة أدوار محورية في الثورة التحريرية وكان من ابرزها الاشراف على تنظيم العمليات الهجومية في الصحراء بالتنسيق مع قائد الولاية

1- الطاهر سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010 م، ص 157 .

2- عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام الشهداء و أبطال الثورة الجزائرية**، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، 2009 م، ص 334.

3- الطاهر الزبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1923 – 1962م)**، منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008 م، ص173.

4- عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 334 .

5- طاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 179 .

6- عبد الله مقلاتي، المرجع سابق، ص 334 ، 335 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

التاريخية السادسة العقيد الحواس، بهدف مواجهة المخطط الاستعماري الفرنسي القاضي بفصل الصحراء عن باقي التراب الجزائري، كما خطط لعملية القضاء على حركة بن لونيس وأشرف بنفسه على تنفيذ هذه العملية، ووضع أسس مدارس خاصة بتدريب المجاهدين لخوض المعارك والهجمات ونصب الكمائن، خاصة على مستوى المناطق الحدودية للجزائر مع تونس، كما كان ضمن اللجنة التي أعدت لإنشاء الحكومة المؤقتة[1].

وخلال توليه لحقيبة التسليح والتموين في أول حكومة جزائرية مؤقتة في 19 سبتمبر 1958م، تمكن بما له من خبرة من تزويد جيش التحرير الوطني بأحدث أنواع الأسلحة، حيث أبرم العديد من الصفقات في هذا المجال في كل من الصين وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي وسوريا والعراق والسعودية ...، وهذا ما جعل الثورة تحصل على أجود أنواع الأسلحة بعد أن تعرضت طويلا للتدليس[2].

2- تعيين قيادة الولاية التاريخية الأولى "الأوراس النمامشة" وردود الفعل عليها:

1.2- تأسيس قيادة أركان حرب الولاية الأولى 1957/04/02م: أشرفت لجنة التنسيق والتنفيذ على تأسيس أول قيادة أركان حرب داخل الولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام وذلك بواسطة مبعوثها إلى تونس العقيد "عمار أوعمران"[3]، أين باشر هذا الأخير اتصالات مكثفة مع مختلف قيادات الولاية الأولى، من أجل تنسيق المواقف والتقريب بين وجهات النظر، كما شرح لهم البعد الحقيقي للقرارات المنبثقة عن مؤتمر الصومام، وقد توجت هذه الجهود بعقد اجتماع في تونس في 02 أفريل 1957م من أجل تأسيس قيادة أركان حرب الولاية الأولى [4]، وكان الحاضرون هم :

1- علي زغدود، **شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الأوراس النمامشة**، متيجة للطباعة، الجزائر، 2010 م، ص ص7، 8.

2- علي زغدود، المصدر السابق، ص 08 .

3- كان عمار أوعمران من الأعضاء المقررين في مؤتمر الصومام، كما كلفته لجنة التنسيق والتنفيذ بداية 1957م بمهمة تنظيم قاعدة تونس وإقرار نظام الثورة بها، كلف بعدها بمهمة التسليح والتموين في لجنة التنسيق والتنفيذ وفي سنة 1958م، عين بعدها ممثلا للحكومة الجزائرية المؤقتة بلبنان ثم بتركيا (1959م – 1962م)، اختلف مع كريم بلقاسم في مؤتمر طرابلس وانظم إلى جناح بن بلة، عين بعد الاستقلال في المجلس التأسيسي ثم انسحب من الحياة السياسية ليتفرغ لأعماله الخاصة، أصيب بمرض عضال وتوفي ليلة الثلاثاء 30 جويلية 1992م ودفن بمقبرة العالية . ينظر : البشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 02، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 278، 279 .

4- مصطفى مراردة، **مذكرات الرائد مصطفى مراردة بن النوي**، إعداد مسعود فلوسي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2009م، ص ص 79، 80 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- الصاغ الثاني: عمار أوعمران ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ ورئيس الجلسة .
- الضابط الأول: كابوية إبراهيم من الأوراس، كاتب الجلسة .
- الضابط الثاني: الطاهر أنويشي من الأوراس .
- الضابط الثاني: لعموري محمد المنطقة الأولى .
- الضابط الأول: أنواورة أحمد المنطقة الثانية .
- من سدراتة حاج علي- عمار راجعي- قنز محمود.
- من تبسة محمود الشريف- اسماعيلي الصالح- لحبيب بن إبراهيم.[1]

وقد افتتح أوعمران الجلسة بصفته رئيسا لها باسم الشهداء وجهة التحرير، كما شرح المهمة التي كلف بها من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس، ومن جملتها العمل على تكوين قيادة أركان الولاية الأولى بالإضافة إلى تعيين قادة المناطق، كما حث الحاضرين على جمع الشمل وتوحيد الصفوف، وأكد على ضرورة مضاعفة الكفاح، وبعد تدخل الحاضرين الذين قدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم الاتفاق على تعيين كل من الصاغ الثاني عمار أوعمران والطاهر النويشي ولعموري محمد ومحمود الشريف والحاج علي ليعقدوا اجتماعا في المساء يشكل من خلاله قيادة أركان حرب الولاية الأولى، ثم رفعت الجلسة ليتم استئنافها في المساء، في الجلسة الثانية تم نقاش المشاكل التي تواجها الولاية التاريخية الأولى على مختلف الأصعدة والحلول المقترحة لمعالجتها، ليصادق الحاضرون في الأخير على مجموعة من القرارات وهي[2]:

أولا- تأسيس مجلس أعضاء الولاية الأولى :

- محمود الشريف : مسؤول الولاية سياسيا وعسكريا برتبة صاغ ثاني (عقيد) .
- لعموري محمد : نائب مسؤول الولاية السياسي برتبة صاغ أول .
- عبد الله بلهوشات : نائب مسؤول الولاية العسكري برتبة صاغ أول .

1- علي تابليت، **تنظيم هياكل ولاية الأوراس النمامشة (1956 – 1957 م)**، مجلة المصادر، مجلة سداسية، العدد السادس، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الأبيار، الجزائر العاصمة، 2002 م، ص 220 .

2- علي تابليت، المرجع السابق، ص 220 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- أحمد أنواورة [1] : نائب مسؤول الولاية مكلف بالمخابرات والاتصالات برتبة صاغ أول .

ثانيا- تشكيل قيادات مناطق الولاية الأولى : المنطقة الأولى: حيحي المكي[2]، المنطقة الثالثة: أحمد بن عبد الرزاق حمودة[3]، المنطقة الرابعة: محمود قنز[4]، المنطقة الخامسة: عمار راجعي[5]، المنطقة السادسة: صالح بن علي.

ثالثا- تقسيم القيادة : بحيث تنقسم إلى قسمين، قسم عملي وآخر تكتيكي.

أ- القسم التكتيكي: ويتكون من صاغ ثاني قائد الولاية الأولى وهو محمود الشريف بالإضافة إلى واحد من أعضاء مجلس الولاية، تتمثل مهمته في إصدار الأوامر والقيام بجميع ما يلزم الولاية من دعاية ومناشير وإعلام ...الخ، ويبقى مركزه في طي الكتمان.

1- أختير أحمد نواورة عضوا في المنظمة الخاصة وكلفه بن بوالعيد بالعمل في مجال التعبئة والتوعية للمناضلين، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة أصبح أحمد أنواورة مرافقا دائما للقائد بن بوالعيد في تنقلاته، كما كان محل ثقته و تقديره، كلف بقيادة فوج عمليات أريس ليلة الفاتح من نوفمبر ورقي في سلم المسؤوليات فعين في 02 أفريل 1957 م كنائب لقائد الولاية الأولى العقيد محمود الشريف مكلف بالاتصالات والأخبار، وفي صيف 1958 م عين على قيادة الولاية الأولى برتبة عقيد. عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة، ط1، دار بلوتو، قسنطينة، 2009م، ص ص 42، 43.

2- عمل حيحي المكي كأستاذ بثانوية قسنطينة حيث كان يقوم بالتعبئة ويدعوا الطلاب بالالتحاق بالثورة اكتشف أمره واعتقل في نوفمبر 1955 م وسجن في معتقل الجرف، ورغم ذلك فان هذا الأخير كان يشرف على تنظيم وتوجيه أفواج المعتقلين، وبعد أشهر تمكن من الفرار رفقة مجموعة من المعتقلين في أفريل 1956 م، أين التحق مباشرة بقيادة الأوراس، عين حيحي المكي قائدا على المنطقة الأولى من الولاية الأولى برتبة نقيب في اجتماع تونس 02 أفريل 1957م، استشهد رحمه الله في 30 نوفمبر 1957 م في منطقة الحضنة عندما كان متوجها إلى مقر الولاية. عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص ص 240، 241 .

3- عرف أحمد بن عبد الرزاق بنضاله الطويل في حزب الشعب، وبعد اندلاع الثورة أنضم إليها بطلب من بن بوالعيد، عين بعد مؤتمر الصومام على قيادة المنطقة الثالثة من الولاية الأولى تحت قيادة العقيد محمود الشريف، ثم قائدا للولاية السادسة في أفريل 1958 م، لعب دورا كبيرا في توسيع رقعة الثورة داخل هذه الولاية كما نسق مع قيادة الولاية الأولى لمواجهة جيش بلونيس، وقع في كمين نصب له من طرف القوات الفرنسية رفقة العقيد عميروش في جبل سيدي ثامر قرب بوسعادة فاستشهد يوم 29 مارس 1959 م بعد أن استبسل في مقاومة القوات الفرنسية . عبد الله مقلاتي، المرجع سابق، ص ص 105، 106.

4- قنز محمود : ولد بتبسة من عائلة مرموقة، تلقى تعليمه في الكتاب و المدارس الفرنسية، انخرط في صفوف الحركة الوطنية و التحق بصفوف الثورة، فقاد مجموعة من الجاهدين في تبسة و كانت له قدرة كبيرة على التنظيم و التجنيد، أسندت له بعد مؤتمر الصومام قيادة المنطقة الخامسة من الولاية الأولى. عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص ص 433، 434 .

5- عمار راجعي : ولد يوم 24 جانفي 1924 م بقرية المشطاب بلدية مسكيانة في عائلة فلاحية بسيطة زاول دراسته بمدرسة البنين بمسكيانة، ثم انقطع عن الدراسة وعمل بمنجم الونزة، وكان من الأوائل الذين فجروا الثورة التحريرية، أسندت له مهمة التوجيه والتنظيم مطلع سنة 1956 م بقسمة عين البيضاء وسدراتة، تولى بعد مؤتمر الصومام قيادة المنطقة الرابعة من الولاية الأولى تحت قيادة العقيد محمود الشريف، رقي في 1958 م إلى رتبة رائد، و في سنة 1959 م عين مسؤولا عسكريا عن قيادة أركان حرب الولاية الأولى، وعضوا في المجلس الوطني للثورة، استشهد يوم 24 فيفري 1960 م عندما كان عائدا من تونس رفقة الطاهر الزبيري، حيث لفظ أنفاسه في خط موريس . عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 283 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ب- القسم العملي: ويتكون من صاغين العسكري والسياسي والمكلف بالمواصلات، مهمتهم الإشراف على تنظيم الجيش والعدة الحربية ومضاعفة الكفاح بجميع أنواعه ومقره يكون داخل الولاية.

رابعا- تنظيم الاتصالات بين مناطق الولاية الأولى: نظرا لأهمية هذه الاتصالات اتفق المجتمعون على ضرورة مضاعفتها وتنظيمها، من خلال تعيين مناضلين متخصصين لهم دراية واسعة بالطرقات والجبال والوديان والأحراش.

خامسا- تنظيم الاتصالات مع الولايات الأخرى: تتولى المنطقة الأولى الاتصال بالولاية الثالثة، والمنطقة الخامسة تتولى الاتصال بالولاية الثانية، والمنطقة الثالثة تتولى الاتصال بالولاية الرابعة والخامسة.

سادسا- تنظيم الاتصالات بين قيادة الولاية ولجنة التنسيق والتنفيذ: تم الاتفاق في الاجتماع على ضرورة مضاعفة الاتصالات مع لجنة التنسيق والتنفيذ على الطريقة المعتادة عبر المراسلات الكتابية والشفهية، كما يجب استحداث طرق أخرى للاتصال، كما يمتثل أعضاء الولاية لأوامر لجنة التنسيق والتنفيذ ولا يقومون بنشر جميع المعلومات الصادرة عن القيادة العليا.[1]

سابعا- تنظيم عملية حراسة الحدود والمرور عبرها: أكد المجتمعون على ضرورة تعزيز الحراسة على المناطق الحدودية للولاية الأولى مع تونس، ويكلف بهذه المهمة جنود المنطقة السادسة والخامسة، كما يمنع على كل واحد أن يخرج من الجزائر إلى تونس أو العكس، إلا إذا كان يحمل رخصة نظامية من طرف قيادة الولاية أو من قادة المناطق.

ثامنا- تمثيل قيادة الولاية الأولى بتونس: يمثل الولاية الوالي بتونس الحاج علي والطاهر نويشي، وعند الحاجة يتم مساعدتهما بأعضاء آخرين .

1- علي تابليت، المرجع السابق، ص 223 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تاسعا- مراكز العلاج : يجب استحداث مراكز العلاج والإسعاف خاصة على مستوى المناطق الحدودية، لتتولى تقديم الإسعافات الأولية للجنود والمدنيين الذين أصيبوا في المعارك، كما يجب تجنيد المزيد من الممرضين.[1]

2.2- ردود الفعل على مجلس القيادة الجديد للولاية التاريخية الأولى: اكتست الولايات الحدودية بعدا استراتيجيا بالغ الأهمية بالنسبة للثورة التحريرية على غرار الولاية التاريخية الأولى، ومن هذا المنطلق أدركت القيادة العامة أن استمرار التشويش والعصيان داخل هذا الفضاء سوف يؤدي حتما إلى اختناق الثورة، ولهذا عملت على تهدئة الوضع وتوحيد المواقف حول القيادة الجديدة للولاية[2]، إلا أن هذه الجهود واجهتها معارضة من طرف بعض إطارات الولاية بحجة، أن هذه القيادة لم يكن ينبغي تكوينها في تونس، لأن المشاكل كانت داخلية فلا بد من حلها في الداخل بين أعضاء وقيادات الولاية الأولى دون تدخل طرف آخر ويقصدون بهذا الطرف لجنة التنسيق والتنفيذ[3]، لأن هذه اللجنة لم تحظ بالإجماع من طرف قادة الولاية، وخاصة وأنها انبثقت عن مؤتمر الصومام الذي كان حسب اعتقادهم سببا في تهميش دور الولاية الأولى التي أشعلت فتيل الثورة [4]، وبالتالي فهم لا يعترفون بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عنه.[5]

ساد في المرحلة الأولى موقف التحفظ على قيادة العقيد محمود الشريف للولاية الأولى، سواء من طرف القادة الأوراسيين أو حتى من طرف بعض النمامشة وهي القبيلة التي ينتمي إليها محمود الشريف، فهؤلاء كانوا يرون أن هذا الرجل لم يكن من القادة الأوائل الذين فجروا الثورة، ولا من مناضلي حزب الشعب، كما لم يكن له انتماء معين إلى عرش من الأعراش الكبيرة، ونتيجة لهذا فإنه لا يوجد ما يبرر اختياره لمثل هذا المنصب المهم والكبير[6]، كما أن

1- علي تابليت، المرجع السابق، ص 222 .

2- مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر 1954 م في الجزائر**، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2010، ص 100 .

3- Gilbert Meynier, **Histoire Intérieure du FLN (1954-1962)**, Casbah éditions, Alger, 2003, p393 .

4- Yves Courriére, **L'heure Des Colonels**, Casbah editions, Alger, 2005, pp 79-83 .

5- مصطفى مراردة، المصدر سابق ، ص ص 75، 76 .

6- عثمان سعدي بلحاج، **مذكرات الرائد عثمان سعدي بلحاج**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 144 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هؤلاء لم ينسوا مشاركة محمود في المحكمة العسكرية التي تم تنصيبها في تونس وبالذات في مدينة "تبرسق" في 27 جويلية 1957م، بحيث كانت تتكون من: عبد الله بن طوبال (رئيسا)، ومحمود الشريف (مدعيا عاما)، وعمار بن عودة (نائبا)، وعمارة بوقلاز (عضوا)، وكلفت هذه المحكمة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بالبت في مصير القادة المحتجزين من طرف الولاية الأولى، والذين وجهت إليهم تهم بالتشويش والخروج عن نظام الثورة، وقد أصدرت هذه المحكمة أحكاما بالإعدام في حق 18 متهما أغلبهم كانوا يحضون بمكانة رفيعة داخل المناطق التي ينتمون إليها. [1]

ومن الانتقادات التي وجهت إلى قيادة الولاية التاريخية الأولى، وعلى رأسها محمود الشريف هو عدم اتخاذ إجراءات عملية وفعالة لمواجهة مشروع خط موريس على الطول الحدود الشرقية للولاية التاريخية الأولى، وهذا ما أدى إلى عزل قيادة الولاية في الخارج، كما لم يعد بإمكانها إدارة العمليات ضد الاستعمار في الداخل أو التزويد بالمؤونة، وبالتالي تشديد الخناق على الثورة داخل تراب الولاية الأولى [2]، وإذا علقنا على هذه الانتقادات الموجهة إلى القيادة العليا للولاية الأولى على رأسها محمود الشريف يمكننا القول أنه يجب الاعتراف بأن تمركز هذه القيادة بتونس بالإضافة إلى إقامة خط موريس العازل على طول الحدود الشرقية خلق العديد من الصعوبات بالنسبة للقادة الميدانيين في الداخل، بحيث كانوا يفتقدون إلى العديد من الصلاحيات مثل صلاحية الترقية في الرتب أو المناصب، وكانت كل هذه الصلاحيات من حق القيادة المركزية في تونس، كما أن قادة القسمات والنواحي والمناطق كانوا يعينون من الخارج حتى أن المتهمين يتم إرسالهم إلى تونس لمحاكمتهم هناك، كما أن كل مسؤول يستشهد أو ينتقل إلى تونس يبقى منصبه شاغرا، كما أن كل مجاهد يتم ترقيته من منصب إلى آخر

1- عبد النور خثير، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954- 1962)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005 – 2006، ص 249 .

2- محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الو اقع**، ترجمة كميل قيسر داغر، ط1، دار الكلمة لنشر والتوزيع، بيروت، 1983، ص 173.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بنفس الرتبة، فكانت كل هذه المناصب تقلد بالنيابة دون تعيين رسمي ودون ترقية في بعض الأحيان.[1]

كان مشكل التواصل مع قيادة الولاية الأولى في تونس يمثل هاجسا حقيقيا بعد البداية في إنشاء خط موريس العازل على طول الحدود الشرقية، فنظرا لندرة وسائل الاتصال المتطورة كان في الكثير من الأحيان لابد من السفر الشخصي للمسؤول الميداني في الداخل إلى تونس أو يقوم بإرسال مبعوث يثق فيه، وكانت هذه الطريقة البدائية في الاتصال تأخذ الكثير من الوقت والجهد وتشكل خطرا حقيقيا على الشبكة الثورية على مستوى الحدود الشرقية، كما أن هذه الإرساليات والبعثات المستمرة كانت تمثل فرصة لدى البعض للتملص والتهرب من المسؤولية، بحيث أن الكثير من المسؤولين الذين سافروا إلى تونس لأداء مهمة من المهام لم يعودوا إلى أرض الوطن[2]، رغم أن هذا الإشكال عانت منه أغلب المناطق الحدودية للوطن بل أن الفراغ في القيادة كان سببا لدى البعض لتشويش والتمرد.[3]

3.2- أوضاع الولاية التاريخية الأولى غداة تعيين العقيد محمود الشريف قائدا عليها: بعد أن تولى محمود الشريف مهامه بصفة رسمية كقائد سياسي وعسكري للولاية الأولى الأوراس النمامشة ابتداءا من تاريخ 12 أفريل 1957م، وبناء على التقارير الفرعية لأعضاء الولاية الذين قاموا بجولة تفقدية في سائر مناطق الولاية، قدم محمود الشريف تقريرا عاما إلى لجنة التنسيق والتنفيذ صور فيه الأوضاع العسكرية والسياسية للولاية الأولى، وذلك من حيث تكوين المسؤولين السياسيين والعسكريين وتمركز الجيش وتعداد الجنود والسلاح المتوفر لدى الجيش، بالإضافة إلى أساليب الحرب المتبعة والتنظيم العسكري.[4]

وقد استهل محمود الشريف تقريره بتصوير الحالة العسكرية لجيش التحرير الوطني والذي كان يتمركز في الجبال والأماكن الاستراتيجية، ويعتمد على المؤونة التي يتبرع بها الشعب

1- مصطفى مراردة، المصدر سابق، ص ص 84، 85 .
2- مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 82 .
3- الطاهر سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010م ، ص157 .
4 - علي تابليت، المرجع السابق، ص 214 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالإضافة إلى المؤونة التي يستوردها ويدخرها في المستودعات تحت الأرض مع جميع الضروريات التي يحتاجها الجيش، أما بالنسبة لتوزيع مراكز القيادة فإن الجيش يختار الأماكن الاستراتيجية لإقامة هذه المراكز وتكون معززة بالحراسة اللازمة والاحتياطات الضرورية، ومن هذه المراكز تخرج بعض الدوريات التي تتوجه إلى العمل في التلال والصحراء لأنها لا تقبل كثرة الجيش وهي غير صالحة للمعارك الحربية، كما أن وحدات الجيش لا تستطيع المكوث فيها أكثر من ليلة واحدة لأنها مناطق مكشوفة وغير صالحة لحرب العصابات، ولهذا فإن هذه الأفواج مطالبة بالتنقل المستمر والحذر المضاعف والتنكر باللباس. [1]

كما تتكفل الأفواج ونصف الأفواج بمباغتة العدو عن طريق الكمائن والعمليات العسكرية الخاطفة، وتتكفل أيضا بمصاحبة المسؤولين السياسيين ولجان التموين ليقوموا بمهامهم على أكمل وجه، أما الاتصال والتنسيق فهو متواصل بين مراكز القيادة، ولتكميل العمل الثوري في المدن فقد تم تكوين أفواج من الفدائيين ليقوموا بالأعمال الفردية والجماعية إذا تطلب الأمر ذلك داخل المدن لزرع الرعب في نفوس المعمرين وأتباعهم من الخونة [2]، هذه العمليات كانت تتزامن مع معارك طاحنة في الجبال تخوضها وحدات جيش التحرير وتستغرق يوم أو عدة أيام وذلك حسب قوة العدو والعتاد الذي يستخدمه. [3]

وقد بلغ عدد الجنود الحاضرين في الولاية الأولى الأوراس النمامشة في منتصف سنة 1957م حوالي 6890 جندي كما بلغ عدد الفدائيين 1870 فدائي والمسبلين 2965 مسبل، وتتراوح أعمارهم بين 20- 50 سنة والشيء الذي كان يبعث على التفاؤل هو ارتفاع المعنويات لدى هـؤلاء الجنود وطاعتهم الملموسة للمـسؤولين[4]، والسلوك بينهم ومع الشعب جد حسن فهم يحترمون المبادئ الإسلامية والتقاليد والأعراف، أما المسؤولون الحاضرون في وسط الجيش فهم مخلصون للقضية الوطنية ويتقنون حرب العصابات كما هم على اطلاع واسع

1- علي تابليت، المرجع السابق ، ص 215 .
2- المرجع نفسه، ص 215 .
3- شهادة المجاهد النقيب محمد العربي براهمي، **حول النشاط الثوري لشخصية العقيد محمود الشريف في منطقة تبسة والولاية التاريخية الأولى الأوراس النمامشة**، ولاية تبسة، دائرة الشريعة، على الساعة الخامسة مساءا، يوم الأربعاء 18 أفريل 2012م .
4- علي تابليت، المرجع السابق، ص 215 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ومعرفة كبيرة بمناورات العدو وبالتكتيك الذي يستعمله في الحرب [1]، لكن رغم ذلك فهؤلاء القادة كان ينقصهم التكوين من جهة تحكم في تنظيم الجيش بسبب كثرة المجندين من الشعب، وخاصة أن أغلب الذين التحقوا بصفوف جيش التحرير لم يجربوا حياة الجندية والانضباط من قبل، كما أن هؤلاء المسؤولين كانوا مقيدين بحرب العصابات ولا يستطيعون الخروج عنها، وهذا أمر منطقي لأن جيش التحرير في تلك الفترة كان يعاني من قلة السلاح والذخيرة، كما تنقصه الخبرة في استعمال الأسلحة الثقيلة.[2]

أما من الجانب السياسي فإن الثورة كانت تعاني كثيرا من الضعف في التكوين السياسي الثوري لدى المسؤولين، وذلك بالمقارنة مع الحرب النفسية والدعاية الإعلامية الواسعة التي كان يبثها ضباط الشؤون الأهلية وضباط متخصصين في الدعاية النفسية، ولهذا وأمام هذا الوضع فقد كانت تقع على كاهل المسؤولين السياسيين مهمة في غاية الصعوبة تتمثل بصفة أساسية في شرح أسباب ومبادئ الثورة والأهداف التي ترمي إليها والارتباط الموجود بين الشعب والجيش، لكن رغم كل هذه الظروف والمحاولات من طرف المحتل الفرنسي فإن الروح الثورية كانت متأصلة في نفوس الشعب والجيش، وساهمت في مواجهة جميع أنواع الدعاية التي كان يبثها العدو.[3]

أما بالنسبة للأسلحة الموجودة بين أيدي المجاهدين فهي مختلفة من حيث النوع والكمية وهي عبارة عن بنادق صيد: (استاتي، اربعيات، اخماسي المانية، استان، اسباعي انجليزية، بريطا إيطالية، أكموسي أمريكية، بنادق فيزي ماص فرنسية، الرشاشات : 24 فرنسية، ابران إنجليزية، ويلز انجليزية، مدافع الهاون عيار 45-80-81 إنجليزية، كما توجد مسدسات ومتفجرات من نوع انيرقا)، وهذه الأسلحة منها ما هو موجود منذ اندلاع الثورة ومنها ما غنمه جيش التحرير عن طريق الجنود الفارين من الجيش الفرنسي أو الأسلحة التي غنمها جيش التحرير من الكمائن والمعارك، أما الباقي فهي الأسلحة التي يتم تهريبها من تونس إلى الجزائر

1- شهادة المجاهد والمؤرخ محمد زروال، المصدر السابق.
2- شهادة المجاهد النقيب محمد العربي راهمي ، المصدر سابق .
3- شهادة المجاهد المؤرخ محمد زروال، المصدر سابق .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بواسطة دوريات التسليح والتموين، ولكن المشكل المطروح أن هذه الأسلحة بمختلف أنواعها كانت تحتاج إلى الذخيرة التي تناسبها [1].

وقد عانى المجاهدون من مشقة كبيرة في الحصول على الذخيرة الحربية خاصة خراطيش (خماسي ألمانية واستاتي إيطالية)، أما بنادق (فيزي ماص وستان والرشاشة 24) كانت خراطيشها موجودة عند جيش الاحتلال، وكان يتزود جيش التحرير من هذا النوع من الذخيرة عن طريق بعض المناضلين الذين يقومون بشرائها من جنود اللفيف الأجنبي، بالإضافة إلى جهود المتعاونين مع الثورة الذين كانوا يسعون دائما إلى تزويد الجيش بمثل هذه الذخيرة [2].

ونظرا للظروف التي كانت تعيشها الثورة خاصة على الجبهة الحدودية مع تونس فقد تطرق العقيد محمود الشريف إلى إشكالية عويصة كانت تعاني منها الثورة في عملية التسليح، وهي إشكالية الذخيرة خاصة المتعلقة بالأسلحة التي يتم تهريبها عبر الحدود التونسية، وهي في أغلبها أسلحة ايطالية وألمانية وانجليزية، وإذا انقطعت ذخيرتها فإنها لا تصلح لأي شيء ويبقى الجنود عديمي السلاح وبالتالي يبقى الجندي عديم الفائدة، ولأن قوافل التسليح والتموين لم تعد تستطيع اجتياز الحدود التونسية الجزائرية بسبب الخط المكهرب، ولهذا كان في نظر العقيد محمود الشريف بأن السلاح يجب أن يتم انتزاعه من وحدات الجيش الاستعماري ذاته عن طريق نصب الكمائن، أو إذا كانت هناك عملية تسليح من الخارج فيجب أن يكون هذا السلاح من النوع الذي تتوفر ذخيرته لدى العدو، وبالتالي تبقى إمكانية الحصول على الذخيرة قائمة وذلك عن طريق افتكاكها من العدو أو عن طريق شرائها من جنود اللفيف الأجنبي أو بالحصول عليها عن طريق جهات مختلفة متعاونة مع الثورة[3].

أما بالنسبة لأسلوب الحرب فكان المجاهدون يطبقون أسلوب حرب العصابات وبالأخص في المناطق الاستراتيجية مثل الجبال، حيث تنصب هناك الكمائن وتدور معارك حامية الوطيس، فقد كانت هجومات جيش التحرير تتميز بالتنسيق والتزامن على مستوى قسمات

1- علي تابليت، المرجع السابق، ص 216 .
2- علي زغدود، **شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الأوراس النمامشة**، المصدر السابق، ص 36 .
3- علي زغدود، المصدرالسابق، ص 137 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ونواحي ومناطق الولاية الأولى، وتتزامن هذه الهجمات والمعارك مع نشاطات فرق من المناضلين الجنود المتخصصين في تخريب الطرقات الرئيسية وسكك الحديد وأعمدة الهاتف والكهرباء، بالإضافة إلى نصب ألغام في ممرات قوافل تموين الجيش الفرنسي، والهدف هو عرقلة نشاطه وتحركاته وتضييق الخناق عليه.[1]

كما توجد فرق متخصصة في تدريب وتعبئة الفدائيين في المدن ليقوموا بالأعمال الفردية والجماعية إن تطلب الأمر ذلك، وتتمثل مهام هذه الفرق في تفجير الحانات والقيام بعمليات التصفية الجسدية في المدن، وهذه العمليات تستهدف كبار الضباط الفرنسيين وأتباعهم، والهدف هو إدخال الرعب والخوف في صفوف الأوروبيين و إظهار قوة جيش التحرير وانتشار نشاطه في أرجاء الولاية الأولى[2]، وتم الاعتماد على الأسلحة الثقيلة في كل الهجمات، لأن استعمال مثل هذه الأسلحة يبعث القوة والنشاط والحماس في صفوف الشعب الجزائري، ويفند الدعاية الاستعمارية القائلة بأن الثوار هم مجرد عصاة وفلاقة، ويعتمدون على بنادق صيد بدائية ونشاطهم ظرفي ومؤقت ولن يشكل أي خطر على الكيان الفرنسي في الجزائر.[3]

وقد شهد التنظيم العسكري تطورا ملحوظا بعد تطبيق القرارات الصادرة عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، فتضاعف عدد المنخرطين في صفوف الثورة كان يتطلب إطارا قويا ليحتويهم، لمجابهة قوة المحتل وسياسته القمعية التي تجاوزت القوة العسكرية لتشمل حربا سياسية واجتماعية وحتى عرفية ودينية، فكان لا بد من تنظيم الشعب وتنسيق مواقفه مع جيش التحرير لمواجهة المستعمر تحت قيادة واحدة وبصفوف متماسكة[4]، ونلخص أهم ملامح هذا التنظيم فيما يلي :

- تعيين مسؤولين سياسيين يتولون تنظيم الشعب، كما يشرفون على دفع المنح العائلية والإعانات للفقراء وعائلات الشهداء والمجاهدين .

1- علي تابليت، المرجع السابق، ص 218 .
2- المرجع نفسه، ص 218 .
3- علي زغدود، المصدر سابق، ص 50 .
4- شهادة المجاهد النقيب محمد العربي براهمي، المصدر سابق .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- يعين على كل منطقة ضابط أول وثلاث مساعدين .
- تكوين الكتائب وتعيين ملازم أول وثلاث مساعدين على رأس كل ناحية .

كل هذه التنظيمات زادت في معنويات جيش التحرير والشعب لأن العدو أصبح يدرك جيدا أن هناك جيشا منظما له القدرة على الهجوم وبقوة في أي زمان ومكان[1].

3- جهود العقيد محمود الشريف في ضبط وتنظيم شؤون الولاية الأولى:

1.3- الضبط والتنظيم النهائي لهياكل الولاية الأولى الأوراس النمامشة: بعد مرحلة تأسيس قيادة أركان حرب الولاية الأولى في اجتماع تونس 02 أفريل 1957م، تأتي مرحلة الضبط والتنظيم النهائي لهياكل الولاية الأولى الأوراس النمامشة، وكان تحقيق هذه المرحلة ضرورة حتمية وذلك نظرا لتشديد إجراءات القمع الاستعماري، وأبرزها إقامة خط موريس المكهرب على طول الحدود الشرقية للولاية الأولى، بالإضافة إلى إقامة المحتشدات السكانية مع تكثيف عمليات التمشيط على مستوى المناطق الحدودية الشرقية والتي تفصل الولاية الأولى عن تونس وليبيا، كما أن عامل الحرب النفسية كان حاضرا بحيث عملت قوات الجيش الفرنسي على تكثيف نشاط مندوبيات "لاكوست" في إطار الحرب النفسية التي شنتها فرنسا ضد الثورة.[2]

وفي ظل هذه الظروف وجه العقيد محمود الشريف جهوده نحو جمع وتوحيد قادة وإطارات الولاية الأولى، من خلال سلسلة من اللقاءات والاجتماعات بهدف رسم خطة موحدة ونهائية لهيكل الولاية الأولى الإداري والعسكري وحتى الاجتماعي والاقتصادي، ومن أهم هذه الاجتماعات نذكر اجتماع 10 أفريل 1957م، بحيث كان هذا الأخير اجتماعا عمليا موسعا جمع مختلف إطارات الولاية الأولى الأوراس النمامشة، وترأسه العقيد محمود الشريف ووجه من خلاله سلسة من الأوامر العسكرية والمدنية الواجب إتباعها فيما يخص المسائل الداخلية والخارجية والتي تتعلق بالتنظيم والترتيب وتوزيع المهام على الرجال والهيئات.[3]

1- علي تابليت، المرجع السابق، ص 219 .
2- مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص ص 79، 80 .
3- عثمان سعدي بن الحاج، المصدر سابق، ص 137 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ومن أهم المسائل الداخلية التي عالجها هذا الاجتماع نذكر مسألة الاتصال مع لجنة التنسيق والتنفيذ والاتصال بين مناطق الولاية الأولى ومع ولايات الوطن الأخرى، كما عالج هذا الاجتماع مسألة الدعاية والكفاح ضد مندوبيات " لاكوست "، بالإضافة إلى المسائل المالية والإجراءات المضادة للمشاغبين وتوحيد وثائق وختم الولاية.[1]

وفيما يخص الاتصال مع لجنة التنسيق والتنفيذ، اتفق الحاضرون على ضرورة تكثيف الاتصالات مع هذه الهيئة دون تأخير عبر بريد تونس الجزائر في انتظار إيجاد قناة خاصة للاتصال تضمن الأمن والسرية، كما تم الاتفاق على ضرورة الاتصالات بالولايات الأخرى من أجل عقد مؤتمر وطني والهدف هو الدراسة المشتركة لقرارات مؤتمر الصومام، كما تناول هذا الاجتماع عدة قضايا أخرى وأهمها الاتصال مع باقي الولايات حيث تقرر في هذا الاجتماع تكثيف عملية الاتصالات بولايات الوطن الأخرى، ويتم توجيه المراسلات من الولاية الأولى إلى ولايات الوطن عبر القنوات التالية:

- المنطقة الأولى: تتولى الاتصال مع الولاية الثالثة- القبائل .
- المنطقة الثانية: تتولى الاتصال مع الولاية الرابعة الجزائر العاصمة.
- المنطقة الثالثة: تتولى الاتصال مع الولاية السادسة - الصحراء.
- المنطقة الرابعة: تتولى الاتصال مع الولاية الثانية - الشمال القسنطيني.
- أما الاتصال بالولاية الخامسة وهران فتتكفل به القيادة في العاصمة .

أما الاتصال بين المناطق فكان لا بد من إيجاد قنوات متنوعة لتطوير هذا الاتصال، الملاحظة التي نسجلها هنا هو أن قضية الاتصال والتنسيق كانت من أولويات التي عالجها هذا الاجتماع، لأن أي عمل ثوري يفتقر إلى الاتصال والتنسيق سيكون عملا ثوريا معزولا وعقيما ولن يكون له تأثير كبير على العدو[2].

1- علي زغدود، المصدر سابق، ص ص 84 ، 85 .
2- علي زغدود، المصدر السابق، ص 86 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ومن أهم القضايا الداخلية التي عالجها هذا الاجتماع أيضا نذكر قضية الدعاية، خاصة الدعاية التي تعتمد على المناشير الموجهة إلى داخل مناطق الولاية الأولى، والمناشير الموجهة إلى الجيش الفرنسي .

أ- أما بالنسبة للمناشير الموجهة إلى الداخل فبعضها موجه للجيش تعلمه بتشكيل قيادة الولاية وواجب هذا الجيش تجاه هذه القيادة، كما تعلمه بالامتيازات التي تتوفر عليها هذه القيادة على المستوى المعنوي والعسكري، والبعض الآخر للسكان تخبرهم بتحقيق الوحدة الواسعة، والهدف رفع المعنويات وتعزيز الثقة لدى الشعب بالإضافة إلى مواجهة محاولة التقسيم التي تبثها المصالح الدعائية التابعة إلى "مندوبيات لاكوست".

ب- المناشير الموجهة للجنود الفرنسيين وذلك قصد استغلال تموقع الضباط العاملين والضباط السامين والمساعدين الذين كانوا يدينون طرق الإجرام والإبادة الجماعية التي كان ينتهجها المستعمر الفرنسي، وتم الاتفاق على تكليف محمد لعموري بتحضير تلك المناشير.[1]

ومن القضايا الهامة التي عالجها هذا الاجتماع أيضا قضية تنصيب "مندوبيات لاكوست" في العديد من المدن والمراكز و القرى من طرف الإدارة الفرنسية، وعليه فقد اتفق الأعضاء المجتمعون على ضرورة مواجهة هذه المناورة بمعاقبة كل جزائري يقدم مساعدته أو يتعامل مع هذه المناورة الخبيثة، أما بالنسبة للمسألة المالية فقد توجه الأعضاء المجتمعون بطلب إلى العقيد محمود الشريف من أجل توجيه مراسلة إلى لجنة التنسيق والتنفيذ يشرح فيها الوضعية السيئة التي تعيشها الولاية الأولى ويطلب من خلالها توجيه مساعدة مالية ومادية.[2]

أما بالنسبة لمسألة المطبوعات والأختام، لقد تم الاتفاق على توحيد المطبوعات المستعملة بحيث تم العمل بطابع موحد يحمل إشارة الولاية رقم 1 الأوراس النمامشة، وحسب شهادة محمد زروال فإن العقيد محمود الشريف يعتبر هو الأول من أضاف كلمة النمامشة إلى طابع الولاية الأولى، ويأتي نص شهادته كما يلي: "عندما كان مصطفى بن بوالعيد في مدينة رديف التونسية في طريقه إلى المشرق، التقى هنالك بجماعة من النمامشة وعندما

1- علي زغدود، المصدر السابق، ص 86 .

2- المصدر نفسه، ص 87 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

سألهم عن سبب تواجدهم هناك ؟ قالوا له : إننا هنا لنشتري السلاح لمنطقة النمامشة، فقال لهم: اشتروا السلاح وعندما تعودون اتصلوا بالاوراس فإنه لا فرق بين الأوراس والنمامشة فكلها منطقة جغرافية واحدة وكفاحها مرتبط جغرافيا ولهذا عليكم التنسيق مع بعض والسلاح الذي تتحصلون عليه أنتم تتقاسمونه مع الأوراس وهم كذلك عليهم نفس الأمر وأضاف مصطفى بن بوالعيد قائلا : من الآن هي الأوراس النمامشة ".

يقول محمد زروال بأن هذه الكلمة وصلت إلى الأوراسيين عندما اجتمعوا مع قيادة الولاية الثالثة في إيعكورن بقيادة محمدي السعيد وعميروش وذلك بتاريخ 26 ديسمبر 1956 م، حيث اتفق المجتمعون على مجموعة من القضايا ومن جملة ما اتفقوا عليه هو إضافة كلمة النمامشة إلى طابع الولاية الأولى[1]، وقد تم تنفيذ هذا الاتفاق في الوقت الذي تولى فيه العقيد محمود الشريف قيادة الولاية الأولى في أفريل 1957م حيث أمر هذا الأخير بوجوب إخراج طابع جديد يحمل تسمية الولاية رقم 1 الأوراس النمامشة، وقد كلف العقيد محمود الشريف علي زغدود بهذه المهمة لأنه كان يحسن العربية.[2]

2.3- استراتيجية العقيد محمود الشريف في مواجهة التصعيد الاستعماري على التصعيد العسكري والنفسي: عرفت الاستراتيجية العسكرية الفرنسية خلال هذه المرحلة التاريخية المزيد من التصعيد والعنف، إلى جانب تشديد الحرب النفسية والدعاية الإعلامية لزرع الشكوك في أوساط الشعب الجزائري الذي كان يحتضن الثورة[3]. وبناء على ذلك وجب على قيادة الثورة تطوير الاستراتيجية الحربية الهجومية والدفاعية، للوقوف في وجه المشاريع الاستعمارية الهادفة إلى تشتيت الثورة ثم القضاء عليها، ولهذا فإن العقيد محمود الشريف وجه عدة أوامر يحدد فيها القواعد العامة التي على المجاهدين العمل بها في تلك المرحلة ويمكن أن نلخصها في المحاور الموالية:

1- شهادة المجاهد والمؤرخ محمد زروال، المصدر السابق.
2- محمد زروال، **اللمامشة في الثورة**، دار عمر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 م، ص 395 .
3- عثمان سعدي بن الحاج ، المصدر سابق، ص ص 129، 130 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- تكثيف العمليات والهجمات على الثكنات ومراكز الجيش الفرنسي ،خاصة وأن معنويات العدو تسير نحو الانهيار وهجماته على الثورة كانت مشتتة ومبعثرة والسبب هو نشاط المجاهدين المتزايد، ومضاعفة الهجمات خاصة على المحتشدات العسكرية الكبيرة والمنتشرة عبر تراب الولاية الأولى، كما وجه أوامر باستعمال المدفعية الثقيلة لأنها أصبحت مهمة في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى، بهدف النيل من معنويات المعمرين الأوربيين وبث الرعب والبلبلة في أوساط الجيش الفرنسي.[1]

- إعطاء أقصى ما يمكن من فعالية لهذه الهجمات من حيث تزامنها وتركيزها على الثكنات والمحتشدات ومختلف الأحياء الإدارية بالداخل، والهدف هو استقطاب وحدات الجيش الاستعماري نحو المناطق الداخلية وفك الخناق على المناطق الحدودية، كما أكد العقيد محمود الشريف على ضرورة الاعتماد على أجهزة الراديو للإرسال والاستقبال من أجل النقل السريع للأوامر.[2]

- الالتزام بالسرية كشرط ضروري في كل العمليات العسكرية الهامة، ولهذا كان واجبا على جميع المجاهدين وعلى كل المستويات الالتزام بهذه القاعدة، بحيث لا تبلغ أي أوامر بشن عمليات هجومية شاملة إلا في آخر لحظة، ولضمان استعداد الفرق ليس ضروريا الكشف المسبق عن مهمتهم، كما يتعين تبرير التجمع في مكان وزمان محددين بأسباب أخرى غير العملية المنتظرة، كما يجب تمزيق وثائق الأمر بالعمليات التي تتضمن تاريخا محددا فور العثور عليها قصد تجنب علم العدو بها.

- التكثيف من عمليات التخريب على نطاق واسع تستهدف الجسور وخطوط السكة الحديدية والطرقات والمسالك ومحولات الكهرباء والهاتف، ويجب تكرير هذه العمليات إذ اقتضى الأمر.

- التكثيف من العمليات العسكرية ضد جنود الاحتلال والمتعاونين معهم، وخاصة المتعاونين مع مندوبيات (لاكوست) الذين يتعين إحالتهم على المحكمة لإدانتهم أمام الشعب، ويوجه على الفور مساجين الحرب الذين يلقى عليهم القبض إلى مركز التجمع التابع للولاية، وعندما يتعلق

1- علي زغدود، المصدر السابق، ص 53 .

2- علي زغدود، المصدر السابق، ص ص 49، 50 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الأمر بالضباط فيجب نقلهم على جناح السرعة وبعناية إلى قيادة أركان الولاية الأولى، كما أكد العقيد محمود الشريف على ضرورة الالتزام بالإجراءات المنصوص عليها في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م بخصوص التعامل مع الأسرى والمساجين، فيمنع منعا باتا تعذيب الأسرى أو اتخاذ أي قرار في شأنهم إلى بعد عرضهم على المحاكمة، كما يتعين على مسؤولي المناطق توجيه تقارير بسرعة فائقة حول العمليات التي قاموا بها إلى قيادة أركان الولاية.[1]

تحليل النتائج:

- أدرك العقيد محمود الشريف من خلال قيادته للولاية التاريخية الأولى أن سياسة المستعمر الفرنسي لم تقتصر على البعد العسكري فقط، بل شملت كذلك الجانب السياسي والعسكري والديني وحتى العرفي، لمسخ المجتمع الجزائري وتشتيته، ولهذا توجه في المرحلة الأولى من القيادة إلى تنظيم الشعب وتنسيق مواقفه مع جيش التحرير الوطني لمواجهة العدو تحت قيادة موحدة وبصفوف متماسكة.

- أمام تشديد سياسة التضييق والقمع الفرنسية، أدرك العقيد محمود الشريف أن الحاضنة الشعبية ستمثل المتنفس الوحيد لضمان استمرارية الثورة وفعالية عملياتها العسكرية، فكان دائما يشدد من خلال مراسلاته إلى قادة المناطق ووحدات الجيش المرابطة في المناطق الحدودية و في الداخل، على ضرورة بناء علاقات إنسانية مع جميع أطياف الشعب ونبذ العنف، كما أكد على ضرورة كشف أبعاد السياسة الاستعمارية المنتهجة لفصل الشعب عن ثورته، وشرح الأهداف الحقيقية والسامية لثورة الفاتح من نوفمبر.

- رغم الصخب الكبير للعمليات العسكرية الفرنسية في الولاية التاريخية الأولى والامكانيات المادية والبشرية الهائلة التي سخرتها الإدارة الاستعمارية، إلا أن العقيد محمود أدرك نقاط ضعفها وخاصة أن هذه العمليات كانت مشتتة ومبعثرة بسبب تراجع معنويات الجيش الفرنسي، وعليه وجه تعليمات بضرورة تكثيف الضربات العسكرية الخاطفة والمتزامنة ضد الثكنات والبنا التحتية للعدو، مع استعمال وسائل الاتصال المتاحة مثل جهاز "الراديو"،

1- المصدر نفسه، ص 50 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والمدفعية الثقيلة، وهذا ما يجعلها سببا في النيل العدو وبث البلبلة والرعب في أوساط الجيش الفرنسي والمعمرين.

الخاتمة: ركزت دراستنا على دور العقيد محمود الشريف في ضبط وتنظيم هياكل الولاية التاريخية الأولى "الأوراس النمامشة" خلال المرحلة الزمنية الممتدة من 02 أفريل 1957 إلى 02 أكتوبر 1957، وتوصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج نلخص من أهمها فيما يلي:

- قاد العقيد محمود الشريف الولاية التاريخية الأولى في مرحلة تاريخية حاسمة، عرفت تشديدا في العمليات العسكرية والحرب النفسية من طرف وحدات الجيش الاستعمارية، من خلال إقامة الأسلاك الشائكة على حدودها الشرقية "خط موريس المكهرب"، وعزلها عن الدعم الشعبي بإقامة المحتشدات على طول هذه الحدود، والتكثيف من الحرب النفسية والدعاية الاعلامية لإحباط معنويات الشعب الجزائري وعزله عن ثورته.

- اتجه العقيد محمود الشريف في المرحلة الأولى من قيادته للولاية الاولى، إلى تكثيف الاتصالات مع إطارات الولاية الأولى، من أجل تنسيق المواقف والتقريب بين وجهات النظر، وتوحيد الصفوف حول النظام العام للثورة.

- كان العقيد محمود الشريف من القادة الذين شجعوا على تنظيم العمل الثوري وفق المنهج الإيديولوجي، وذلك بتكثيف عمليات الحرب النفسية والدعاية الاعلامية المضادة لنشاطات الجيش الاستعماري، وذلك من خلال استعمال المناشير والإذاعة والملصقات.

- أكد العقيد محمود الشريف من خلال التعليمات الموجهة إلى الوحدات المقاتلة في الولاية التاريخية الأولى على تكثيف عمليات الاتصال بكافة شرائح جيش التحرير الوطني وحتى الشعب، بهدف شرح المبادئ التي تقوم عليها ثورة أول نوفمبر والهدف الذي ترمي إليه، كما حث على تحقيق التكامل والتقارب بين الشعب وجيشه وإقامة علاقات إنسانية ونبذ سياسة العنف والترهيب والإرغام.

- بعد الضبط النهائي لهياكل الولاية التاريخية الأولى، توجه العقيد محمود الشريف في مرحلة ثانية إلى رسم استراتيجية حربية تقوم على تركيز الهجمات والكمائن ضد وحدات الجيش الاستعماري بالمناطق الداخلية وتحطيم هياكله وبناه التحتية، ونقل الرعب الثوري بين أوساط المعمرين، بهدف استقطاب وحدات الجيش الاستعماري نحو الداخل وفك الخناق على المناطق الحدودية.

المصادر والمراجع:

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أ- الشهادات:

1- شهادة المجاهد النقيب براهمي محمد العربي، **حول النشاط الثوري لشخصية العقيد محمود الشريف في منطقة تبسة والولاية التاريخية الأولى الأوراس النمامشة**، ولاية تبسة، دائرة الشريعة، على الساعة الخامسة مساءا، يوم الأربعاء 18 أفريل 2012م .

2- شهادة المجاهد والمؤرخ زروال محمد، **حول دور العقيد محمود الشريف في قيادة أركان حرب الولاية الأولى "الاوراس النمامشة"**، مدينة تبسة، شارع هواري بومدين، على الساعة التاسعة والنصف صباحا، يوم الأربعاء 18 أفريل 2012م.

ب- المصادر باللغة العربية:

1- بلحاج عثمان سعدي، **مذكرات الرائد عثمان سعدي بلحاج**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

2- حربي محمد، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع**، ترجمة كميل قيسر داغر، ط 01، دار الكلمة لنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983م.

3- الزبيري الطاهر، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1923- 1962م)**، منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008م.

4- زروال محمد ، **اللمامشة في الثورة**، دار عمر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 م.

5- زغدود علي، **شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الأوراس النمامشة**، دار متيجة للطباعة، 2010م.

6- زغدود علي، **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر،2004 م .

7- سعيداني الطاهر، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010م .

8- فارال دومينيك، **معركة جبال النمامشة (1954- 1962م)**، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008م.

9- هشماوي مصطفى، **جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2010م.

10- مراردة مصطفى، **مذكرات الرائد مصطفى مراردة بن النوي**، إعداد مسعود فلوسي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2009م.

11- بلحاج عثمان سعدي، **مذكرات الرائد عثمان سعدي بلحاج**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2010م.

ج- المصادر باللغة الأجنبية:

1- Gilbert Meynier, **Histoire Intérieure du FLN (1954-1962)**, Casbah éditions, Alger, 2003.

2- Yves Courriére, **L'heure Des Colonels**, Casbah editions, Alger, 2005.

د- المراجع العربية:

1- بلاح البشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 02، دار المعرفة، الجزائر، 2006م.

2- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة، ط1، دار بلوتو، قسنطينة، 2009م.

ج- الأطاريح والمقالات العلمية:

1- عبد النور خثير، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954 – 1962م)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005 – 2006م.

2- تابليت علي، **تنظيم هياكل ولاية الأوراس النمامشة (1956 – 1957 م)**، مجلة المصادر، مجلة سداسية، العدد السادس، المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، الأبيار، الجزائر العاصمة، 2002 م.